بالنوعين هذا ملخص كلام ابن حجة وهو نائئ عن
عدم تدبر التعريفين وتأمل النوعين ولذا كان بينه
في هذا النوع وهو قوله
وعالنا من رجوع عن حماه بلى لنا رجوع عن الاوطان والحشم
مثل بيته في السلب والايجاب وهو
ايجابه بالعطايا ليس بسلبه وسلبه المن منه سلب محتشم
فانه في بيت الرجوع نفى الرجوع عن الحمى واثبت الرجوع
عن الاوطان والحشم وفي بيت السلب والايجاب
نفى سلب العطايا واثبت سلب المن فكلاهما عبارة
عن اثبات شئ من جهة ونفيه من جهة اخرى وما حمله
على ماذكر الا اعتقاده ان ذلك حقيقة كل من النوعين
ولو تدبر كلاً من تقريري القاضي جلال الدين في الرجوع
والى هلال العسكري في السلب والايجاب
نظهر له الفرق بينهما فان العود بالنقض الواقع
في كلام القاضي لا يكون مع اختلاف جهة الاثبات
والنفي الواقع في كلام العسكري لانك اذا اثبت شيئاً
من جهة ونفيته من جهة غيرها لم يكن في ذلك نقض
اصلاً فانك حينئذ كأنك نفيت غير ما اثبت
وانما يتحقق العود بالنقض اذا أثبت الشئ من

جهة ونفيته من تلك الجهة بعينها او بالعكس والعجب
منه كيف يصدر عنه مثل ذلك الكلام مع انه لا يخفى
على من له ادنى المام واعجب منه ان الاستاذ
ابن بلبس مع لطف انتقاده تبعه في نظم هذا النوع وسلّم
له في الشرح انه لا فرق بين هذين النوعين على طريقة
العسكري في السلب والايجاب وصرح بانه يتعين
العدول فيه الى طريقة ابن ابي الاصبع ليحصل الفرق
بين النوعين وكذلك تبعته الفاضلة الباعونية
في نظم الرجوع فبيت ابن بلبس
لا يحسب القوم ان قلوا وان كثروا ويحسب الطعن في الاجساد والقمم
وبيت الباعونية
ما لي رجوع عن الاشجان في وهى بل عن سلوى رجوعي صار من زمن
وما غرهما الا رأى ابن حجة عفى الله عنه وما بيت
الصفي الحلي في هذا النوع فصحيح مستقيم وهو قوله
اطلتها ضمن تقصيري فقام بي عذري وهيهات ان العذر لم يقم
انظر كيف قال شيئاً ثم نقضه اظهاراً لكمال الدهشة
من فرط الشوق والغرام او من شدة هيبة الممدوح
عليه الصلاة والسلام فكأنه بعد ان قال في حال
دهشته فقام بي عذري رجع عقله وتأمل حاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)